بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم   ربنا افرغ علينا صبرا اللهم صل على محمد وآله وسلم

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وخمسمايه

استهلت والسلطان صلاح الدين مقيم بالقدس الشريف وقد قسم السور بين اولاده
واتابه وهو يعمل بنفسه ويحمل الحجر بين القربوس وبينه والناس يقتدون
به والعلما والفقرا يعملون بانفسهم والفرنج لعنهم الله حول البلد من ناحيه عسقلان
وما والاها لا ينفكون ان يتعرضوا من الحرس واليزك الذين للسلطان حول
القدس الشريف الا انهم على نيه محاصره القدس مصممون ولكيد الاسلام مجمعون
وهو والحرس تاره يغلبون وتاره يغلبون وتاره ينهبون وفي ربيع الاخر
دخل الامير سيف الدين المشطوب الى السلطان وهو بالقدس من الاسر وكان
نايبا على عكا حين اخذت فافتدى نفسه منهم بخمسين الف دينار فاعطاه السلطان
شيا كثيرا منها واستنابه على مدينه نابلس فتوفي بها في شوال منها وفي ثالث
عشر ربيع الاخر قتل المركيس صاحب صور لعنه الله ارسل اليه ملك الانكتار اثنين
من الداويه فاظهرا التنصر ولزما الكنيسه حتى ظفرا بالمركيس فقتلاه وقتلا فاستناب
ملك الانكتار عليها ابن اخته الكند هر وهو ابن اخت ملك الافرنسيس لابيه
فهما خالاه لعنهما الله تعالى ولما سار الى صور ابتنى بزوجه المركيس بعد موته بليليه وهي
حبلى ايضا وذلك لشده العداوه التي كانت بين الانكتار وبينه وقد كان
السلطان صلاح الدين يبغضهما ولكنه قد صانع المركيس بعض الشي فلم يمن قتله عليه
وفي تاسع جمادى الاولى استولى الفرنج لعنهم الله على قلعه الداروم فخربوها وقتلوا
خلقا كثيرا من اهلها واسروا طايفه من الذريه بها فانا لله وانا اليه راجعون ثم
اقبلوا بخيلهم ورجلهم نحو القدس الشريف فبرز اليهم السلطان في حزب الايمان
وهو مشتمل على الرجاله الفرسان والابطال والشجعان فلما تراى الجمعان نكص
حزب الشيطان على عقبيه وانقلبوا راجعين قبل القتال والنزال وعاد
السلطان الى القدس الشريف ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا
وكفى الله المومنين القتال وكان الله قويا عزيزا ثم ان الانكتار لعنه الله وهو
اكبر ملوك الفرنج في ذلك الوقت ظفر ببعض قفول المسلمين فكبسهم ليلا فقتل

منهم

منهم خلقا كثيرا واسر منهم خمسمايه اسير وغنم شيا كثيرا من الاموال والجمال
والخيل والبغال وكانت جمله الجمال ثلاثه الاف بعير فتقوى الفرنج بذلك شيا
كثيرا وسا ذلك السلطان مساه عظيمه جدا وخاف من غايله ذلك واستخدم الاكار
الجمالين على الجمال والخربنديه على البغال والساسه على الخيل واقبلوا وقد
قويت نفوسهم جدا وصمموا على محاصره القدس الشريف وارسلوا الى ملوك الفرنج
الذين بالساحل فاستحضروهم ومن معهم من المقاتله فتهيا السلطان لذلك واحكم
السور وعمق الخنادق ونصب الالات والمجانيق وامر بتغوير ما حول القدس من
المياه واحضر السلطان امراه ليله الجمعه تاسع عشر جمادى الاخره وفيهم ابو الهيجا
السمين والمشطوب والاسديه بجمالهم فاستشارهم السلطان فيما قد دهمهم به من
الامر الفظيع الموجع المولم فافاضوا في الكلام واشار كل برايه واشار العماد الكاتب
بان يتحالفوا على الموت عند الصخره كما كان الصحابه يفعلون فاجابوا الى ذلك هذا كله
والسلطان ساكت واجم مفكر فسكت القوم حتى كانما على روسهم الطير ثم قال
الحمد لله والصلوه على رسول الله اعلموا انكم جند الاسلام اليوم ومنعته وانتم تعلمون
ان دما المسلمين واموالهم وذراريهم متعلقه في ذممكم وان هذا العدو ليس له من
المسلمين من يلقاه الا انتم فان لويتم اعنتكم والعياذ بالله طوى البلاد كطي السجل
للكتاب وكان ذلك في ذمتكم فانكم انتم الذين تصديتم لهذا كله واكلتم مال بيت مال
المسلمين فالمسلمون في ساير البلاد متعلقون بكم والسلام فانتدب لجوابه سيف
الدين المشطوب وقال يا مولانا نحن مماليكك وعبيدك وانت الذي انعمت علينا و
كبرتنا وعظمتنا واعطيتنا واغنيتنا وليس لنا الا رقابنا وهي بين يديك والله ما يرجع
احد منا عن نصرتك الى ان يموت فقال الجماعه مثل ما قال ففرح السلطان
بذلك وطاب قلبه ومد لهم سماطا حافلا وانصرفوا من بين يديه على ذلك ثم بلغه بعد
ذلك عن بعض الامرا انه قال انا نخاف ان يجري علينا في هذه البلده كما جرى
في عكا ثم ياخذون بلاد الاسلام بلدا بلدا والمصلحه انا نلتقيهم بظاهر البلد فان
هزمناهم اخذنا بقيه بلادهم وان تكن الاخرى سلم الله العسكر ومضى القدس وقد
انحصنت بلاد الاسلام بدون القدس مده طويله وكان مما ردوا به يقولون وان كنت

تريدونا نقيم بالقدس تحت حصر الفرنج فكن انت معنا او بعض اهلك حتي تكون الجيش
تحت امره فان الاكراد لا يطيعون الترك والترك لا يطيعون الاكراد فلما بلغه ذلك
شق عليه مشقة عظيمة وبات ليلته اجمع مهموما كئيبا يفكر فيما قالوا ثم انجلي الامر
واتفق الحال علي ان تكون الملك الامجد صاحب بعلبك مقيما عندهم نايبا عنه بالقدس
الشريف وكان ذلك يوم الجمعه فلما حضر الي صلوة الجمعه واذن الموذن للظهر قام
فصلي ركعتين بين الاذانين وسجد وابتهل الي الله تعالي ابتهالا عظيما وتضرع لديه وتمسكن
وساله فيما بينه وبينه في كشف هذه الضايقه العظيمه فلما كان يوم السبت من غدها
جاءت الكتب من الحرس حول البلد بان الفرنج اختلفوا فيما بينهم في محاصرة القدس
فقال ملك الافرنسيس انما جينا من البلاد البعيده وانفقنا الاموال العديده في
تخليص بيت ربنا الينا وقد بقي بيننا وبينه مرحله فقال الانكتار ان هذا البلد
ليشق علينا حصاره لان المياه حوله قد عدمت ومتي بعثنا من ياتينا بالما تعطل
امر الحصار وتلف الجيش ثم اتفق الحال بينهم علي ان حكموا عليهم ثلثمايه منهم فرد اوليك
امرهم الي اثني عشر ورد اوليك امرهم الي ثلاثه منهم فباتوا ليلتهم ينظرون ثم اصبحوا
وقد حكموا عليهم بالرحيل فلم يمكنهم مخالفتهم فانسحبوا راجعين لعنهم الله اجمعين
فساروا حتي نزلوا علي الرمله وقد طالت عليهم الغربه والرحله وذلك في بكرة الحادي
والعشرين من جمادي الاخره وقد آبوا بالصفقه الخاسره والخيبه في الدنيا والاخره
وبرز السلطان بجيشه الي خارج البلد وسار نحوهم خوفا منه ان يسيروا الي
الديار المصريه لكثرة ما معهم من الظهر والاموال وكان الانكتار يلهج بذلك كثيرا
فخذلهم الله عن ذلك وترددت الرسل من الانكتار الي السلطان في طلب الصلح
ووضع الحرب بينهم ثلاث سنين وسته اشهر علي ان يعيد اليهم السلطان عسقلان
ويهب له اكبر كنيسه ببيت المقدس وهي القمامه وان يمكن الزوار من النصاري
والحجاج اليها بلا شي فامتنع السلطان من اعادة عسقلان واطلق لهم قمامه ولكن فرض
علي الزوار مالا يوخذ من كل منهم فامتنع الانكتار الا ان تعاد اليهم عسقلان ويعمر
سورها كما كان وصمم علي عدم الاجابه صلاح الدين السلطان ثم ركب السلطان
في جيشه العرمرم حتي وافا يافا فحاصرها حصارا شديدا فافتتحها وغنم جيشه منها

شيا

شيا كثيرا وامتنعت القلعه فبالغ في امرها حتي هانت ولانت ودانت فما دوا ان
يبعثوا اليه باقاليدها ويأخذوا الامان لكبيرها ووليدها اذ اشرفت عليهم مراكب
الانكتار علي وجه البحر الزخار فقويت روسهم واستصعبت نفوسهم وهجم اللعين
فاستعاد البلد اليه وقتل من تاخر بها من المسلمين صبرا بين يديه وتقهقر السلطان
من منزلة الحصار الي ما وراءها خوفا علي الجيش من معرة الفرنج ورعاعها فجعل الانكتار
يتعجب من شدة سطوة السلطان كيف فتح مثل هذا البلد العظيم في يومين وغيره
لا يمكنه فتحه في عامين ويقول مع ذلك ما ظننت انه مع شهامته وصرامته يهاجر
من منزله بمجرد قدومي وانا ومن معي لم نخرج من البحر الا جرايد بلا سلاح القتال ولا
اهبة النزال ثم الح في طلب الصلح علي ان تكون عسقلان داخله في صلحهم فامتنع السلطان
من ذلك اشد الامتناع ثم ان السلطان كبس في بعض تلك الليالي الانكتار وهو في
سبعة عشر فارسا وقليل من الرجاله فاوكب السلطان بجيشه حوله وحصره حصرا
لم يبق له منه نجاه لو صمم معه الجيش ولكنهم نكلوا كلهم عن الحمله فلا حول ولا قوة الا
بالله وجعل السلطان يحرضهم غاية التحريض فكلهم يمتنع كما يمتنع من شرب الدواء
المريض هذا والانكتار لعنه الله قد ركب في اصحابه واخذ عدة قتاله وحرابه واستعرض
الميمنه من اولها الي اخر الميسره فلم يتقدم اليه منهم احد من الفرسان ولا بطل في
وجهه بطل من الشجعان فعند ذلك كر السلطان راجعا وقد احزنه انه لم ييسر له من
الجيش مطيعا ولا شفيعا فانا لله وانا اليه راجعون ثم حصل للانكتار بعد ذلك
مرض شديد وبعث الي السلطان يطلب منه فاكهه وثلجا فامده بذلك السلطان
من باب الفتوة والاحسان واظهار القوة والامتنان ثم عوفي لعنه الله تعالي وتكررت
الرسل منه يطلب من السلطان المصالحه وذلك لكثرة شوقه الي بلاده وتوقه
الي ملاقاه وكما وقع السلطان علي ما يقول ونزل عن طلب عسقلان ورضي بما يرسم
به السلطان فكتب كتاب الصلح بما رسم به السلطان في ثامن عشر شعبان
واكدت العهود والمواثيق من كل ملك من ملوكهم واسقف وجاثليق وحلف
الامراء من المسلمين وكتبوا خطوطهم واكتفي من السلطان بالقول المجرد كما جرت
به عادة السلاطين وفرح كل من الفريقين فرحا عظيما كثيرا واظهروا سرورا ووقع

الهدنه علي وضع الحرب ثلاث سنين وسته اشهر وعلي ان يقروا ما بايديهم من
البلاد الساحليه وللمسلمين ما يقابلها من البلاد الجبليه وما بينهما من المعاملات
نقسمها علي المناصفه وارسل السلطان مايه نقاب صحبه امير لتخريب سور
عسقلان واخراج من بها من الفرنج والالمان وعاد السلطان الي القدس الشريف
فرتب احواله واطدها وسدد امورها واكدها وزاد وقف المدرسه سوقا بدكاكينها
وارضا ببساتينها وزاد وقف الصوفيه ايضا وعزم علي ان يحج عامه هذا فكتب الي الحجاز
واليمن والديار المصريه والشاميه ليعلموا ذلك ويتاهبوا له فكتب اليه القاضي
الفاضل ينهاه عن ذلك خوفا علي البلاد من استيلا الفرنج عليها ومن كثره المظالم
بها والفساد ويذكر له النظر في احوال المسلمين واصلاح امرهم الذي قد تداعي الي
الفساد ويذكر له سد ثغورهم ومصابره عدوهم في هذا الوقت افضل لك مما عزمت
عليه عامك هذا والعدو المخذول مخيم بعد بالشام لم تقلع منه مركب الي بلادهم
وانت تعلم انهم انما يهادنون ليتقووا ويكثروا انهم يمكرون ويغدرون فسمع السلطان
منه وشكر نصحه وقبله وعزم علي ترك الحج عامه ذلك وكتب به الي ساير الممالك
واستمر السلطان مقيما بالقدس جميع شهر رمضان في صيام وصلوه وقربان
وكل وفد اخذ من روسا النصاري للزياره اولاه غايه الاكرام والاحسان تاليفا لقلوبهم
وتاكيدا لما حلفوه من الايمان ورغبه ان يدخل في قلوبهم شي من الايمان ولم يبق
احد من ملوكهم الا جا لزياره القمامه متنكرا وحضر سماطه السلطان فيمن حضر
من جمهورهم بحيث لا يدري والسلطان يعلم ذلك جمله لا تفصيلا ولهذا يعاملهم بالاكرام
ويريهم صفحا جميلا وبرا جزيلا وظلا ظليلا فلما كان خامس شوال ركب في
عساكره وجحافله فبرز من القدس الشريف قاصدا دمشق المحروسه واستناب
عليها عز الدين جرديك وعلي قضايها بها الدين يوسف بن رافع بن تميم الشافعي
فاجتاز علي وادي الجيب وبات علي بركه الداويه بها ثم اصبح بنابلس فنظر
في احوالها وامورها ثم ترحل منها فجعل يمر بالمعاقل والحصون والبلدان
للنظر في الاحوال والاموال وكشف المظالم والمحارم والمآثم وترتيب المكارم وفي
اثنا الطريق جا الي خدمته ابرنس انطاكيه منشا مطيعا فاكرمه واحسن اليه

والملك

والملك له اموالا جزيله وخلعا جميله وكان العماد الكاتب في صحبته فاخبر عن منازله
منزله منزله ومرحله مرحله الي ان قال ويوم الاثنين عبر الجسر الي مرج بيوس
وقد زال البوس وهناك توافد اعيان دمشق واماثلها وافاضلها وفواضلها ونزلنا
يوم الثلثا علي العراده وجبي المتلقون بالطرف والتحف علي العاده واصبحنا يوم
الاربعا يعني سادس عشر شوال بكره الي جنه دمشق داخلين بسلام امنين كا
اننا عيد خالدين وكانت غيبه السلطان عنها طالت اربع سنين فاخرجت دمشق اثقالها
وابرزت نساها ورجالها وكان يوم الزينه وخرج كل من في المدينه وحشر الناس
ضحي واشاعوا استبشارا وفرحا واجتمع باولاده الكبار والصغار ووفد عليه رسل
الملوك من ساير الامصار واقام بقيه عامه في اقتناص الصيد وحضور دور العدل
للفصل والعدل بالاحسان والفضل ولما كان عيد الاضحي امتدحه بعض الشعرا
بقصيده يقول فيها من مخلصها

وايمها لولا تغزل عينيها لما قلت في التغزل شعرا
ولكانت مدايح الملك الناصر اولي ما فيه اعمل فكرا
ملك طبق الممالك عدلا مثل ما اوسع البريه برا
فتملي الاعياد صوما وفطرا وتلق الهنا فطرا ونحرا
يا مسر الطاعات لله ان اضحي مليك علي الهنات مصرا
لك ما تبتغي من الدين والدنيا فتيها علي الملوك وفخرا
قد جمعت المجدين اصلا وفرعا وملكت الدارين دنيا واخرا

ومما وقع في هذه السنه من الحوادث غزوه عظيمه من صاحب غزنه شهاب الدين
السبكتكيني وبين الهند الذين كانوا كسروه في سنه ثلاث وثمانين فاظفره الله بهم في
هذه السنه فكسرهم وقتل خلقا منهم واسرهم وكان من جمله من اسر ملكهم الاعظم
وثمانيه عشر فيلا من جملتها الذي كان جرحه فاحضر الملك بين يديه فاهانه ولم
يكرمه واستحوذ علي حصنه اخيه بما كان فيه من كل جليل وحقير ثم قتله بعد
ذلك وعاد مويدا منصورا مسرورا محبورا وفي هذه السنه اتهم امير الحج ببغداد مجير
طاشتكين وقد كان باشر امره الحجيج من مده عشرين سنه في غايه حسن السيره فاتهم

الصاحب الوزير الكبير فخر الدين عمر بن الشيخ مجد الدين عبد العزيز بن الحسن بن الحسين
الخليلي التيمي الداري توفي يوم عيد الفطر ودفن بالقرافه الصغري وقد ولي الوزاره
بالديار المصريه وكان خبيرا كافيا ومات معزولا وقد سمع الحديث وسمع عليه
بعض الطلبه • وفي ذي القعده جا الخبر الي دمشق بوفاه الاميرين الكبيرين سنقر
وبتخاص في السجن بقلعه الكرك • القاضي الامام العلامه الحافظ سعد الدين مسعود
الحارثي الحنبلي الحاكم بديار مصر سمع الحديث وصحح وخرج وصنف وكانت له يد طولي
في هذه الصناعه في الاسانيد والمتون وشرح قطعةً من سنن ابي داود فاجاد وافاد

ثم دخلت سنه اثني عشره وسبعمايه ٧١٢

استهلت هذه السنه والخليفه والسلطان هما هما ونايب مصر ركن الدين بيبرس
والوزير امين الملك والقضاه هم هم ونايب الشام جمال الدين اقوش نايب الكرك
وليس به وزير والقضاه لم يتغيروا والخطيب جلال الدين القزويني ومحتسب البلد
فخر الدين سليمن اخو الصاحب نجم الدين البصراوي وكاتب السر شرف الدين ابن فضل
الله وناظر الخزانه عز الدين ابن القلانسي • ولما كان خامس المحرم توجه الامير عز الدين
ايدمر الزردكاش واميران معه الي الافرم وساروا باجمعهم حتي لحقوا بقراسنقر
وصحبتهم مهنا وكاتبوا السلطان بلم وتوجهوا اخوا التتار فكانوا كالمستجير من الرمضا
بالنار وجا البريد في صفر بالاحتياط علي حواصل قراسنقر والافرم والزردكاش
وجميع ما يتعلق بهم وقطع خبز مهنا وجعل مكانه في الامره اخوه محمد • وعادت
العساكر صحبه ارغون من البلاد الشماليه وقد حصل الياس من قراسنقر واصحابه
وقدم سودي من الديار المصريه علي نيابه حلب فاجتاز بدمشق وركب الجيش
صحبه النايب لتلقيه وحضر السماط وقري مرسوم السلطان بطلب الامير جمال الدين
النايب الي الديار المصريه فركب من ساعته علي البريد الي مصر وتكلم في نيابه الغيبه
قرالاجين وطلب في هذا اليوم الصدر قطب الدين موسي بن شيخ السلاميه
ناظر الجيش الي الديار المصريه فركب من اخر النهار وسار فتولي بها نظر الجيوش
عوضا عن فخر الدين كاتب المماليك بحكم عزله ومصادرته واخذ امواله الكثيره منه
في عاشر ربيع الاول وفي الحادي عشر منه باشر الحكم للحنابله بمصر القاضي تقي

الدين

تقي الدين احمد بن العز عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي وهو ابن بنت الشيخ شمس
الدين ابن العماد اول قضاه الحنابله • وقدم الامير سيف الدين تمر علي نيابه طرابلس
عوضا عن الافرم بحكم هربه الي التتار • وفي ربيع الاخر مسك بيبرس العلايي نايب حمص
وبيبرس المجنون وطوغان وجماعه اخرون من الامرا ستة في نهار واحد وسيروا
الي الكرك معتقلين بها • وفيه مسك نايب مصر الامير ركن الدين بيبرس الدوادار
المنصوري وولي بعده ارغون الدوادار ومسك معه نايب الشام جمال الدين نايب
الكرك وشمس الدين سنقر الكمالي حاجب الحجاب بمصر وخمسه امرا اخرون وحبسوا
كلهم بقلعه الكرك في برج هناك وفيه وقع حريق داخل باب السلامه احترق
منه دور كثيره منها دار ابن ابي الفوارس ودار الشريف العادلي والله اعلم ذكر نيابه تنكز علي الشام

ذكر نيابه تنكز علي الشام

في يوم الخميس العشرين من ربيع الاخر دخل الامير سيف الدين تنكز بن عبد الله الملكي
الناصري متوليا نيابه الشام بعد مسك نايب الكرك ومعه جماعه من مماليك السلطان
منهم الحاج سيف الدين ارقطاي علي خبز بيبرس العلايي وخرج الناس لتلقيه وفرحوا به
كثيرا ونزل بدار السعاده ووقع عند قدومه مطر عظيم وكان اليوم الرابع والعشرين
من آب وحضر يوم الجمعه الخطبه بالمقصوره واشعلت له الشموع في طريقه وجا
توقيع سلطاني لقاضي القضاه نجم الدين ابن صصري باعاده قضا العسكر اليه علي ما
كان عليه وان ينظر في الاوقاف وان لا يشاركه احد في الاستنابه في البلاد الشاميه
علي قاعده من تقدمه من قضاه الشافعيه • وجا مرسوم لشمس الدين ابي طالب
ابن حميد بنظر الجيش عوضا عن قطب الدين شيخ السلاميه بحكم اقامته بمصر ثم بعد ايام
وصل الصدر معين الدين هبه الله ابن حشيش ناظرا وصار ابن حميد في وظيفه ابن
البدر وسافر ابن البدر علي نظر جيش طرابلس • وفي جمادي الاولي وصل البريد
فاخبر بمباشره الامير سيف الدين ارغون نيابه مصر وبعود فخر الدين كاتب المماليك
الي وظيفته مع استمرار قطب الدين ابن شيخ السلاميه ايضا مباشرا معه • وفي
هذا الشهر قام الشيخ محمد بن قوام وجماعه من الصالحيين علي ابن زهره المغربي الذي
كان يتكلم في الكلاسه وكتبوا عليه محاضر تتضمن استهانته بالمصحف وانه يتكلم في اهل

العلم ثم حضر الي دار العدل فاستسلم وحقن دمه وعزر تعزيرا عنيفا وطيف به في البلد
وظاهره مكشوف الراس ووجهه مقلوب وظهره مضروب وينادي عليه هذا جزا
من يتكلم في العلم بغير معرفه ثم حبس واطلق وهرب الي القاهره ثم عاد علي البريد في
شعبان ورجع الي ما كان عليه وفيه قدم بهادر آص من نيابه صفد الي دمشق وعناه
الناس وقدم كتاب السلطان يتضمن ان لا يولي احد ببذل فانه يفضي الي ولايه غير
الاهل وقراه علي السده الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني وبلغه عنه ابن صبيح المؤذن
وفي رجب وشعبان حصل تشويش بدمشق بسبب ان التتار قد تحركوا يريدون قصد
البلاد الشاميه فانزعج الناس وتحول كثير منهم الي البلد وازدحموا في الابواب وذلك في
شهر رمضان وكثرت الاراجيف بانهم قد وصلوا الي الرحبه وكذلك جبلي واشتهر ان ذلك
باشاره قراسنقر وذويه فالله اعلم وفي اول رمضان جا كتاب السلطان ان من
قتل لا يجني احد عليه بل يتبع القاتل حتي يقتص منه بحكم الشرع الشريف فقراه ابن الزملكاني
علي السده بحضره نايب السلطنه وفي اوايل رمضان نازلت التتار الرحبه فحاصروها
عشرين يوما وقاتلهم نايبها الامير نور الدين موسي الازكشي خمسه ايام قتالا عظيما
فاشار رشيد الدوله بان يبذلوا الي خدمه السلطان خربندا ويهدوا له هديه ويطلبوا
منه العفو فنزل القاضي نجم الدين اسحق وجماعه واهدوا له خمسه اروس خيل
وعشرا ابلج سكر فقبل ذلك ورجع وكانت بلاد حلب وحماه وحمص قد اجلوا منها
وخرب اكثرها ثم تراجعوا لما تحققوا رجوع التتار عن الرحبه وطابت الاخبار وسكنت
النفوس ولله الحمد وضربت البشاير وتركت الايمه القنوت وخطب الخطيب يوم العيد
وذكر الناس بهذه النعمه وكان سبب رجوع التتار قله العلف وغلا الاسعار وموت
كثير من التتار ونزول القاضي ومن معه يطلبوا العفو في شهر رمضان واشار بالرجوع
الرشيد وجوبان وفي ثامن شوال دقت البشاير بدمشق لمجي الخبر بخروج السلطان
الي الشام وخرج الركب نصف شوال واميرهم حسام الدين لاجين الصغير الذي كان
والي البر وقدمت العساكر المنصوره المصريه ارسالا وكان قدوم السلطان ودخوله
دمشق في يوم الثلاثا الثالث والعشرين من شوال واحتفل الناس بدخوله فنزل
بالقلعه وقد زين البلد وضربت البشاير ثم انتقل بعد ليلتين الي القصر وصلي الجمعة

بالجامع

بالجامع بالمقصوره وخلع علي الخطيب وجلس بدار العدل يوم الاثنين وقدم وزيره امين
الملك يوم الثلاثا العشرين من الشهر وقدم الشيخ الامام العلامه تقي الدين ابن
تيميه الي دمشق يوم الاربعا مستهل ذي القعده وكانت غيبته عنها سبع سنين كوامل
ومعه اخواه وجماعه من اصحابه وخرج خلق كثير لتلقيه وسروا بقدومه وعافيته
ورويته وقد كان خرج مع السلطان من مصر بنيه الغزاه فلما تحقق عدم الغزاه فارق
الجيش من غزه وزار البيت المقدس ثم جا علي عجلون وبلاد السواد وزرع حتي قدم يوم
قدم وخرج السلطان الي الحجاز الشريف في اربعين اميرا من خواصه يوم الخميس
ثاني ذي القعده وفرق الجيوش بالشام وترك ارغون بدمشق ايضا وفي يوم الجمعه
لبس الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني خلعه وكاله بيت المال عوضا عن جمال الدين ابن
الشريشي وحضر بها الشباك وتكلم الوزير امين الملك في البلد وطلب من الناس
اموالا كثيره وصادر وضرب بالمقارع واهان جماعه من الروسا وحبسهم منهم الصدر
محيي الدين ابن فضل الله وفيه عين الشيخ شهاب الدين ابن جهبل لتدريس الصلاحيه
بالقدس الشريف عوضا عن الشيخ نجم الدين داود الكردي توفي الي رحمه الله وقد كان
مدرسها من نحو ثلاثين سنه وسافر اليها ابن جهبل بعد عيد الاضحي في اواخر السنه
وفي هذه السنه مات ملك دشت القبجاق المسمي طقطاي وكان له في الملك ثلث
وعشرون سنه وكان عمره يوم مات ثلثين سنه وكان شهما شجاعا علي دين التتار
في عباده الاصنام والكواكب ويعظم البخشيه والحكما والاطبا ويكرم المسلمين اكثر من
الجميع وكان جيشه هايلا يقال انه جرد تجريده من كل عشره واحدا فبلغت التجريده
مايتي الف وخمسين الفا وكانت وفاته في رمضان من هذه السنه وقام من بعده
ابن اخيه ازبك خان وكان مسلما فاظهر دين الاسلام ببلاده وقتل خلقا من
الامرا الكفره وعلت الشريعه المحمديه علي ساير الممالك هنالك ولله الحمد الوفاه

ومن توفي هذه السنه من الاعيان

الملك المنصور صاحب ماردين وهو نجم الدين ابو الفتح غازي بن الملك المظفر فخر الدين
قرا رسلان بن الملك السعيد نجم الدين غازي بن الملك المنصور ناصر الدين ارتق بن
غازي بن البي بن تمرتاش بن غازي بن ارتق الارتقي اصحاب ماردين من عده سنين

كان شيخا حسنا مهيبا كامل الخلقه سمينا بدينا اذا ركب تكون خلفه مخفه خوفا
ان يمسه لغوب فيركب فيها وكانت وفاته في تاسع ربيع الاخر ودفن بمدرسته
تحت القلعه وقد بلغ من العمر فوق السبعين وكانت مملكته قريبا من عشرين
سنه وقام من بعده ولده العادل علي فمكث سبعه عشر يوما ثم ملك اخوه الصالح
ابن المنصور ومات الامير سيف الدين قطلو بك الشيخي وكان من امرا دمشق
الكبار رحمه الله ه الشيخ الصالح نور الدين ابو الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد
ابن هرون بن علي بن حميد الثعلبي الدمشقي قاري الحديث بالقاهره ومسندها
روي عن ابن الزبيدي وابن اللتي وجعفر الهمداني وابن الشيرازي وخلق وقد خرج
له الامام العلامه تقي الدين السبكي مشيخه وكان رجلا صالحا توفي بكره الثلثا سابع عشر
ربيع الاخر وكانت جنازته حافله رحمه الله ه الامير الكبير الملك المظفر
شهاب الدين غازي بن الملك الناصر داود بن المعظم سمع الحديث وكان متواضعا
رجلا جيدا توفي بمصر في ثاني عشر رجب ودفن بالقاهره رحمه الله ه قاضي القضاة
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن ابرهيم بن داود بن حازم الاذرعي الحنفي كان
بارعا فاضلا درس وافتى وولي قضا الحنفيه بدمشق سنه ثم عزل

ث
هذا اخر الجزو التاسع
من كذا جزا الموقوفه
بخانقاه شيخو وهو
احد هذه النسخه

اعلم ان المصنف مات في شعبان سنه اربع وسبعين
وسبعمايه فيكون الفوت اثنين وستين سنه
لانه ولد سنه احدى وسبعمايه

وقف شيخ الاسلام السيد فيض الله افندي عفي عنه ولوالديه ... بالمدرسة التي انشاها بقسطنطينية سنه ١١١٢

نهاية المخطوطة

END